مقدمة :

تفتخر الأمم والمجتمعات بنظمها العلمية والتعليمية التي تساعد على تنمية المجتمع إلى الأفضل من خلال مؤسسات تربوية تعمل على تعليم التلميذ، وهي مؤسسات الأولى التي يضطلع بها المتعلم والذي يكسب منها العادات والقيم والتوجهات وتنمي لديه مجموعة من الأفكار والآراء واتخاذ القرارات كمصدر لتحقيق حياته إلى الأفضل وحسن التصرف والتكيف مع بيئته الاجتماعية تمكنه من مسايرة العصر والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في حياته اليومية، إلا أن هذه النظم صارت تأخذ الإنسان الخام من البيت او الأسرة التي هي المهد الحقيقي للأفراد فالطفل يتفاعل أولا مع الأسرة التي تعد المؤسسة الأولى في إطار واجباتها التربوية بعد ان تعددت واتسعت مجالات الحياة وأضحت العائلة غير قادرة بمفردها على تزويد أفرادها بكل ما يمكن ان يحتاجون اليه من أسلحة وقائية ودفاعية في مواجهة متطلبات الحياة ومجاراة متغيراتها السريعة والقوية في ذات الوقت وكامتداد للأسرة أنشأ المجتمع مؤسسة اجتماعية ثانية ألا وهي المدرسة كمؤسسة اجتماعية أخرى تهدف إلى تنمية المتعلم من جميع جوانبه.

المدرسة صارت تأخذ الفرد من محيطه الأسري لتزوده بالمتطلبات التي تسهل عليه مهمة العيش والانسجام مع محيطه الاجتماعي .ولكن المدرسة والنظام التعليمي لايمكن ان يعيش بمعزل عن المحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، فالعالم اليوم يسير وفق رؤية ونمط الشراكة المجتمعية، والتي بموجبها تتوزع المسؤولية على مجموعة العناصر والمفردات الاجتماعية،.. فالبيت له الأثر الكبير في متابعة الطالب وتوفير كل أسباب الراحة والأمان التي تمكنه من اداء واجباته بيسر وسهولة فضلا عن مساعدته في رسم مستقبله ومحاولة تقديم الدعم والمساعدة الممكنة له بغية الاستفادة القصوى من امكانيات المؤسسة التربوية، كما ان المدرسة من بناية وكادر تعليمي والإدارة متمثلة بالمدي، وما يسود داخل هذه المدرسة من علاقات ايجابية بنائية تفاعلية بين كل مكوناتها يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية وعلى مستويات متصاعدة وتسير نحو الارتقاء المستمر بالمتعلم.

ونظرا للمتغيرات الحاصلة في مجتمعنا والثورة التكنولوجية أدت الحاجة لضرورة تعاون وتفاعل الأسرة والمدرسة وذلك من اجل نجاح المتعلم والنهوض بالعملية التربوية التعليمية وجاءت هذه الدارسة بغية الكشف عن الدور الفعلي الذي قد يأديه الاتصال

(الاتصال هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تناول المعلومات و الآراء والأفكار في رموز دالة, بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع, وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.[1]) بين مؤسستي الأسرة والمدرسة في مستوى التحصيل الدراسي.

وقد تناولنا في دراستنا هذه بابين :

- ❖ الباب الأول من أربع فصول :

الفصل الأول : المدخل المنهجي للدراسة

الفصل الثاني : المفهوم الاجتماعي لمؤسستي الأسرة و المدرسة

الفصل الثالث : المفهوم التربوي للاتصال و التحصيل الدراسي

الفصل الرابع : الاتصال بين الأسرة والمدرسة و التحصيل الدراسي

- ❖ الباب الثاني من فصلين :

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية و إجراءاتها التقنية

الفصل السادس : تحليل ومناقشة النتائج

[1] عزي عبد الرحمان وأخرون، عالم الاتصال، سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، الجزائر، 1992، ص 10.